



اللباس الشرعي للمرأة المسلمة الماليزية: دراسة حديثة موضوعية

إعداد

رشيدة بنت عثمان

بـحث متطلب مقدم لنيل درجة الماجستير في معارف الوحي والتراث
(قسم دراسات القرآن والسنة)

كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية
الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا

يناير ٢٠١٤ م

خلاصة البحث

تناولت هذه الدراسة بالبحث موضوع "اللباس الشرعي للمرأة الماليزية المسلمة: دراسة حديثة موضوعية"، متبعة المنهج الاستقرائي والمنهج التحليلي، إن ظاهرة اللباس الشرعي للمرأة المسلمة الماليزية قد ناقشها لها المحدثون وشراح الحديث قديماً والفقهاء والأصوليون، وتستفيد الباحثة من آرائهم. أن لباس المرأة المسلمة الماليزية لباس شرعي موافق للمواصفات الشرعية ويواكب العصر بينما ضوابط لباس الشرعي. وهذه قد توهم القاريء بين اللباس الشرعي والأزياء المعاصرة للمرأة المسلمة الماليزية، فنحتاج إلى ضوابط للتوازن بينهما. حاولت الدراسة رسم تعريف اللباس الشرعي للمرأة المسلمة، وذكرت أدلة مشروعية اللباس، والشبهة في قضية اللباس وأهميته، والكشف عن نشأة لباس المرأة المسلمة الماليزية وأهدافه، وأنواعه، وبيان شروط اللباس الشرعي للمرأة الماليزية المسلمة، ودراسة تحريجية ودلالية لمجمل الأحاديث المتعلقة بلباس المرأة الماليزية المسلمة ونتائجها. تقرر الباحثة بأن قضية اللباس الشرعي من أعظم الألبسة في عين الله ﷻ (لباس التقوى) للمرأة الماليزية المسلمة، فعليها أن تتبع توجيهات الشرع في اختيار اللباس الصحيح بشروط اللباس الشرعي؛ أن يستوعب اللباس جميع البدن إلا ما استثنى منه، وأن يكون كثيفاً لا يشف، وأن يكون واسعاً فضفاضاً غير ضيق، وألا يشبه لباس الرجال، وألا يكون لباس شهرة، وألا يشبه لباس الكافرات.

ABSTRACT

This thesis is study on the “A Hadith-based Thematic Study of Islamic Dress for Malaysian Muslim Women as a Case Study” utilizing inductive research methodology and analytical methods. Early *Muhaddithun* and Hadith commentators and jurists have discussed in general, the Islamic dress code for Muslim women. Subsequently, the researcher has benefited from their views in referring to Malaysian Muslim women. Across time, much of the Islamic attire for Malaysian Women has combined both Islamic and contemporary fashion, although there is a small number of Malaysian women who still adhere to the guidelines of Islamic dress code. The variety of this fashion confuses the public regarding what constitutes Islamic attire and contemporary fashion among Malaysian Muslim women. In order to clarify this issue, the researcher tries to define the definition of Islamic dress code and its legality evidence, the importance of attire among Muslim women and the suspicions on the attire issue. The study tries to explore its development among Malaysian Muslim women, its purposes, the types of Malaysian Women attire, then to explain guidelines of Islamic Dress code for Malaysian Muslim women. Besides, the researcher studies *takhrij* and semantics from selected Hadith related to women’s attire and its consequences. The researcher concludes that the issue on the Islamic attire is an honourable one in the Eye’s of Allah (*Libas taqwa*) and it is the right preference. It is necessary to come together with the following requirements: proper dress that cover the entire body, although the face and hands may be exposed, in terms of thickness, it should not be transparent as to reveal the colour of a woman's skin or to expose the hair or body in any way, as for looseness, the shape of the woman should not be outlined by her dress. Furthermore, the attire should not be similar to that of men, and the design must not consist of too attractive patterns. Finally, the designs should not imitate those of non-Muslims’ clothings

APPROVAL PAGE

I certify that I have supervised and read this study and that in my opinion it conforms to acceptable standards of scholarly presentation and is fully adequate, in scope and quality, as a dissertation for the degree of Master of Islamic Revealed Knowledge and Heritage (Qur'ān and Sunnah)

.....
Ahmed El-Mogtaba Bannga Ahmed Ali
Supervisor

I certify that I have read this study and that in my opinion it conforms to acceptable standards of scholarly presentation and is fully adequate, in scope and quality, as a dissertation for the degree of Master of Revealed Knowledge and Heritage (Qur'ān and Sunnah).

.....
Shayuthy Abdul Manas
Examiner

This dissertation was submitted to the Department of Qur'ān and Sunnah and is accepted as a fulfillment of the requirement for the degree of Master of Revealed Knowledge and Heritage (Qur'ān and Sunnah).

.....
Mohd Shah Jani
Head, Department of Qur'ān and
Sunnah

This dissertation was submitted to the Kulliyah of Islamic Revealed Knowledge and Human Sciences and is accepted as fulfilment of the requirement for the degree of Master of Revealed Knowledge and Heritage (Qur'ān and Sunnah).

.....
Ibrahim Mohamed Zein
Dean, Kulliyah of Islamic Revealed
Knowledge and Human Sciences

DECLARATION

I hereby declare that this dissertation is the result of my own investigations, except where otherwise stated. I also declare that it has not been previously or concurrently submitted as a whole for any other degrees at IIUM or other institutions.

Rashidah binti Othman

Signature.....

Date.....

الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا

إقرار بحقوق الطبع وإثبات مشروعية استخدام الأبحاث غير المنشورة

حقوق الطبع ٢٠١٤م. محفوظة للجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا

اللباس الشرعي للمرأة الماليزية المسلمة: دراسة حديثة موضوعية

أقر - هنا - أن الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا (IIUM) لها جميع حقوق التأليف والنشر لهذا العمل، من الآن فصاعداً. ولا يجوز استنساخ هذا العمل أو استخدامه في أي شكل أو بأي وسيلة كانت؛ إلكترونية أو آلية أو تصويرية أو تسجيلية أو غير ذلك دون إذن مسبق من الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا.

أكد هذا الإقرار: رشيدة بنت عثمان

.....

.....

التاريخ

التوقيع

إلى والديّ الحبيبين
تية أمنة بنت لوط وعثمان بن جونس
على ما قدماه لي من التربية السليمة والتوجيه القويم
مع دعائي لهما بالتوفيق في الدارين
وإلى زوجي الحبيب محمد أمير بن وان هارون
الذي غمرني بعطفه ولطفه
وساعدني في ساعة العسرة
وإلى جميع أخواتي
عسى الله أن يرزقنا الفردوس الأعلى

الشكر والتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وأصحابه أجمعين، أما بعد!

أرفع شكري وتقديري أولاً إلى الله عز وجل على عظيم فضله وجزيل كرمه أن يوقّني إلى إنجاز هذا البحث وإتمامه. فالحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وسبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته.

ثم أشكر جزيل الشكر إلى فضيلة مشرفي الدكتور أحمد المجتبي بانقا، فقد تابع هذا الرسالة بآرائه العلمية المثمرة من أول خطواته إلى أن استوى على سوقه، فجزاه الله عني خير الجزاء وبارك الله له في وقته وعلمه وحياته كلها. كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير لفضيلة الممتحن الثاني الدكتور سيوطي عبد المناس على ملاحظاته القيمة وتصويباته الدقيقة، فجزاه الله خير الجزاء وبارك الله له في وقته وعلمه وحياته كلها.

وأتقدم بجزيل الشكر والامتنان إلى فضيلة الدكتور محمد شاه جاني رئيس قسم دراسات القرآن والسنة، وإلى فضيلة الدكتور الأستاذ إبراهيم محمد زين عميد كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية، وإلى جميع أساتذتي في هذه الجامعة، فجزاهم الله خير الجزاء وبارك الله لهم في وقتهم وعلمهم وحياتهم كلها..

وفي ختام شكري، أشكر جميع أصدقائي في هذه الجامعة وإلى كل من مدّ يد العون والمساعدة، ومن أهمهم: نور ذات أمني بنت محمد، وسيتي حواء بنت أحمد، ونور وردة بنت غزالي، ونورلهودا بنت يعقوب، وشام إرزاتول بنت محمد نذري، الذين شجّعوني وساعدوني على إتمام هذا البحث، فلهم مّي وافر الشكر والتقدير، وجزاهم الله خير الجزاء.

وأخيراً، أسأل الله العظيم، رب العرش العظيم، أن يجعل هذا الجهد خالصاً لوجهه الكريم، مقبولاً عنده عز وجل، وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

محتويات البحث

ب.....	خلاصة البحث
ج.....	خلاصة البحث بالإنجليزية
د.....	صفحة القبول
ه.....	صفحة التصريح
و.....	إقرار بحقوق الطبع
ز.....	الإهداء
ح.....	الشكر والتقدير

الفصل الأول: الفصل التمهيدي ١

١.....	مقدمة
٤.....	أهمية البحث
٤.....	مشكلة البحث
٥.....	أسئلة البحث
٥.....	أهداف البحث
٥.....	حدود البحث
٥.....	الدراسات السابقة
٩.....	منهج البحث
١٠.....	هيكل البحث

الفصل الثاني: التعريف باللباس الشرعي للمرأة المسلمة وأدلة مشروعيته ١٢

١٢.....	تمهيد
---------	-------

١٢.....	المبحث الأول: مفهوم اللباس الشرعي للمرأة المسلمة لغةً واصطلاحاً
---------	---

المطلب الأول: التعريف باللباس لغةً.....	١٣
المطلب الثاني: التعريف باللباس الشرعي اصطلاحاً	١٤
المبحث الثاني: أدلة مشروعية اللباس	١٨
المطلب الأول: الأدلة المباشرة على وجوب ستر العورة	١٩
الفرع الأول: من القرآن الكريم	١٩
المطلب الثاني: الأدلة الضمنية على وجوب ستر العورة	٢٠
الفرع الأول: من القرآن الكريم	٢٠
الفرع الثاني: من الأحاديث النبوية	٢١
المبحث الثالث: الشبهة في مسألة اللباس	٢٣
المبحث الرابع: أهمية اللباس	٢٥

الفصل الثالث: اللباس الشرعي للمرأة الماليزية المسلمة

تمهيد	٢٩
.....	
المبحث الأول: نشأة لباس المرأة الماليزية المسلمة	٣٠
المطلب الأول: نشأة اللباس في الإسلام.....	٣٠
المطلب الثاني: نشأة اللباس في ماليزيا.....	٣١
المبحث الثاني: أنواع لباس المرأة الماليزية المسلمة.....	٣٤
المبحث الثالث: أهداف لباس المرأة الماليزية المسلمة	٣٩
المبحث الرابع: شروط اللباس الشرعي للمرأة الماليزية المسلمة.....	٤٠
المطلب الأول: استيعاب اللباس جميع بدن المرأة إلا ما استثنى	٤١
المطلب الثاني: أن يكون اللباس صفيقاً كثيفاً لا يصف ما تحته من	
لون الجلد.....	٤٢
المطلب الثالث: أن يكون واسعاً فضفاضاً غير ضيق وغير واصف	
لحجم عظام المرأة	٤٤

المطلب الرابع: ألا يشبه بلباس الرجال.....	٤٧
المطلب الخامس: ألا يكون لباس الشهرة.....	٤٩
المطلب السادس: ألا يكون شبيهاً بلباس الكافرات.....	٥٢

الفصل الرابع: عرض أفكار اللباس الشرعي للمرأة الماليزية المسلمة ومناقشتها. ٥٥

تمهيد.....	٥٥
المبحث الأول: دراسة تخريجه للأحاديث المتعلقة بلباس المرأة المسلمة.....	٥٦
المطلب الأول: الجلباب.....	٥٦
المطلب الثاني: الخمار.....	٥٨
المطلب الثالث: الثوب.....	٦٢
المطلب الرابع: السروال.....	٧٥
المبحث الثاني: دراسة دلالية لمحمل الأحاديث المتعلقة بلباس المرأة الماليزية	
المسلمة.....	٧٩
المطلب الأول: أشكال الأزياء في ماليزيا.....	٨٠
الفرع الأول: ثياب المسلمات الماليزيات.....	٨٠
أولاً: اللباس التقليدي (باجو كورونج).....	٨٠
ثانياً: اللباس الرسمي في ماليزيا.....	٨٢
المطلب الثاني: أنواع الأزياء غير الثياب في ماليزيا.....	٨٣
الفرع الأول: جورب اليد.....	٨٣
الفرع الثاني: لون لباس المرأة المسلمة.....	٨٥
الفرع الثالث: الأحذية ذات الكعب العالي.....	٨٦
الفرع الرابع: السراويل.....	٨٨
الفرع الخامس: خمار المرأة.....	٩١
المبحث الثالث: نتائج الدراسة التخريجية والدلالية لمحمل للأحاديث المتعلقة	
بلباس المرأة الماليزية المسلمة.....	٩٥

الخاتمة: أهم النتائج والتوصيات ٩٧

قائمة المصادر والمراجع ١٠٢

بسم الله الرحمن الرحيم

الفصل الأول

التمهيد

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الخلق وخاتم الأنبياء سيدنا محمد، وعلى آله وأصحابه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.
أما بعد!

فإن اللباس من مقتضيات الفطرة الأصيلة والسليمة التي فطر الله الناس عليها. ولما خلق الله آدم وحواء عليهما السلام، وأسكنهما الجنة، وخاطب آدم، قائلاً: ﴿إِنَّ لَكَ أَلًا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرَى﴾ [طه: ١١٨] تدل دلالة صريحة على أن ستر العورة أمر فطري للإنسان، وأن التعري والتكشّف مخالف لتلك الفطرة. وكما أن اللباس ستر للعورة البدنية، فالتقوى ستر للعورة النفسية^١.

ولقد رفع الإسلام مكانة المرأة في حين أنها كانت في الجاهلية ذليلة، وكانت سلعة لا قيمة لها في الجاهلية، فأصبحت مكانتها أعلى درجةً في الإسلام مقارنة بالأديان الأخرى. والبرهان على ذلك، أن الرسول ﷺ كان يبايع النساء بيعة مستقلة عن الرجال، ولهنّ دور كبير في بناء المجتمع الإسلامي^٢. ولأن كرامة المرأة تعتمد على شخصيتها وسيرتها، فمن حقها أن تكون في محل الرعاية^٣.

^١ انظر: عبد الكريم زيدان، المفصل في أحكام المرأة والبيت المسلم في الشريعة الإسلامية، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ط ٣، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م)، ص ٢٩٧.

^٢ انظر: أحمد بن عبد العزيز الحصين، المرأة المسلمة أمام التحديات، (بيروت: دار البخاري للنشر والتوزيع، ط ٥، ١٤٠٦هـ/١٩٨٥م)، ص ٢٢.

^٣ انظر: إبراهيم علي مصطفى النشار، الإسلام والمرأة، (بيروت: عالم الكتب، ط ٢، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م)، ص ١٩.

وإذا نظرنا إلى واقع ماليزيا، فإنها تتكون عدة أجناس مختلفة منها الملايويون والهنديون والصينيون، ولكل شعب لباس تقليدي خاص به. لباس المرأة الملايوية يطلق عليه "باجو كورونج"، وهو ثوب طويل يُلبس مع الإزار، فإن باجو كورونج عبارة عن ثوب واسع طويل ذي الألوان متنوعة، وهو ثوب مقبول عقلاً وشرعاً لأنه ساتر للعورة، لا يصف حجم البدن ولا يشفه.

وللأسف، في هذا العصر أصبحت المرأة الماليزية المسلمة ترتدي الأزياء المعاصرة الواردة من الغرب قائلة أنها لتواكب الزمن الراهن. ومن الجانب الآخر، زيادة دور المرأة في بناء المجتمع ومشاركتها في المجالات المختلفة كمجالات العمل التابعة للحكومة أو الخاصة، ومجالات التدريس وغيرها من المجالات التي تقتضي نوعاً خاصاً من اللباس الملائم لطبيعة الحال والمكان حيث لا خيار لها إلا أن تلبسه مجبرة وإن كانت بعض هذه الألبسة غير مطابقة للشرع.

وعلى الرغم من أن الإسلام لم يمنع المرأة من العمل، ولكنه لم يترك لها الحبل على الغارب تصول وتجول كيفما تشاء، ولذلك وضع شروطاً وضوابط التي يجب على المرأة المسلمة التزام بها حفاظاً على حشمتها ووقارها النسوي، كما قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِّأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾ [الأحزاب: ٥٩]. وفي حديث عائشة رضی الله عنها، أنها قالت: إن أسماء بنت أبي بكر دخلت على رسول الله ﷺ، وعليها ثياب رفاق، فأعرض عنها رسول الله ﷺ، وقال: «يا أسماء! إن المرأة إذا بلغت المحيض، لم تصلح أن يرى منها إلا هذا وهذا». وأشار إلى وجهه وكفيه^٤.

والملاحظة إن بعض النسوة يتساهلن في جانب ما؛ كأن يسنثن عورتهم على الوجه العام، ويتشددن في غطاء الرأس بالخمار ولكن يتساهلن في تغطية بقية الجسد. وبعبارة أخرى: إنهن يجمعن بين المتناقضين كأن يحتمرن مع ارتداء الثياب الضيقة الملتصقة بالأبدان.

^٤ أخرجه أبو داود في سننه، كتاب اللباس، باب فيما تبدى المرأة من زينتها، رقم الحديث ٤١٠٦، وقال: هذا مرسل خالد بن دريك لم يدرك عائشة رضی الله عنها. انظر: أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني، سنن أبي داود، (بيروت: دار الكتاب العربي، د.ط، د.ت)، ج ٤، ص ١٠٦.

كتب الدكتور زهر الدين عبد الرحمن في موقعه عن الأخطاء الشائعة التي تقع فيها المرأة المسلمة عند ستر عورتها، بأن تعتقد بعض النساء أن الشعر هو الوحيد الذي يجب ستره دون باقي أعضاء جسدهن. وأن تتحجّب ولكن بطريقة لا تفي بمواصفات الزيّ الشرعي، كالمرأة التي تستر رأسها بالخمار مع ذراعها مكشوف، وقد تلبس الخمار مع ثوب ضيق فتصف الحدود والأبعاد ومقاييس الجسم، أو أنها تلبس الخمار مع ترك بعض أجزاء شعرها مكشوفاً، أو تربط شعرها كأسنمة البخت، أو ترفع خمارها فوق صدرها لإظهار ثدييها وقد ينكشف عنقها بسبب قصر خمارها، أو قد تكون أقمشة الخمار رقيقة شفافة فيظهر شكل العنق ولون الشعر^٥.

علاوة على ذلك، فإن أزياء بعض النساء المسلمات لا تمثل أخلاقهن وسلوكهن الإسلامي، بل أصبحن كاسيات عاريات كما أشار النبي ﷺ في قوله: «... ونساء كاسيات عاريات مميلات مائلات، رؤوسهن كأسنمة البخت المائلة، لا يدخلن الجنة، ولا يجدن ريحها؛ وإن ريحها ليوجد من مسيرة كذا وكذا»^٦، ومع الأسف الشديد، فإن انتشار موضة الأزياء المعاصرة المستوردة من بلاد الغرب، والتي طغت على الزي الإسلامي في بلاد المسلمين عموماً وعن المجتمع الماليزي خصوصاً، وهذه الموضة لا تمثل الموضة الشرعية فقط ولكنها محمولة بتسمية الزي الإسلامي، على سبيل المثال، مهرجان الأزياء الإسلامية "Islamic Fashion Festival" الذي أقيم في Monte Carlo، ٩ أغسطس ٢٠١٠م، أصبح هذا المهرجان مرجعاً للموضة الإسلامية المعاصرة. ولقد اتضح أن ما تمّ عرضه من مختلف أنواع الأزياء

^٥ انظر: الدكتور زهر الدين عبد الرحمن، *Aurat Wanita: Apa Sudah Jadi*، <http://zaharuddin.net/lalaki-&-wanita/288-aurat-wanita--apa-sudah-jadi-.html>، موجود في الإنترنت بتاريخ ٢٧ سبتمبر ٢٠١١م.

^٦ أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب اللباس والزينة، باب النساء الكاسيات العاريات المائلات المميلات، رقم الحديث ٢١٢٨. انظر: مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري، *الجامع الصحيح المسمى صحيح مسلم*، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ط ١، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م)، ج ٣، ص ١٦٨.

^٧ انظر: *Islamic Fashion Festival: Discover The Beauty of Modesty*

<http://www.islamicfashionfestival.com.my>، موجود في الإنترنت بتاريخ ٣٠ يوليو ٢٠١١م.

العصرية في هذا المهرجان لا يمثل الزي الإسلامي الحقيقي^٨. وهذا اللباس المتصف بغاية الخفة الشفافة يُعرف الآن باسم "الحجاب العصري"، وعندما تلبسه المرأة سيظهر منها بعض عورتها كالعنق، والأذن، والصدر وغيرها. فهل هذا النوع هو اللباس الذي تقبله الشريعة الإسلامية؟ وأين مراعاة القيم الإسلامية في مثل هذه الملابس؟

بناءً على ذلك، فإن هذه الدراسة ستبين أهمية المنهج النبوي لاختيار اللباس الشرعي للمرأة المسلمة الماليزية، ثم عرضت الأحاديث الواردة في اللباس الشرعي، وتحليلها، ومحاولة وصف العلاج المناسب من خلال الفهم الصحيح للمنهج النبوي، وتطبيقه الصحيح في حياتنا، لاسيما للمرأة المسلمة في ماليزيا.

أهمية البحث

تتجلى أهمية هذا البحث في النقاط التالية:

- ١- إبراز مقاصد الشريعة في تشريع اللباس الشرعي للمرأة المسلمة الماليزية من خلال القرآن والسنة.
- ٢- بيان طبيعة اليسر والتسامح في الإسلام. وتطبيق المنهج النبوي في علاج مشكلة تتعلق بلباس المرأة الماليزية المسلمة في المجالات المختلفة.
- ٣- اقتراح الأفكار الإسلامية لمصممي الأزياء لتصميم وابتكار الموضة النسوية للمسلمات الماليزيات.

مشكلة البحث

تكمن إشكالية البحث في محاولة الباحثة في بيان اللباس الشرعي للمرأة المسلمة الماليزية الذي يجمع بين الأصالة والمعاصرة. ومن الجدير بالذكر، أن هناك كثيراً من الكتب القديمة ناقشت مسألة اللباس الشرعي للمرأة المسلمة، ولكن مع مرور الزمان، فإن الأزياء المعاصرة دخلت في

^٨ انظر: حسرزال، *IFF: Menghina Islam atas Nama Islam*، <http://saifulislam.com/?p=٨٥١٠>، موجود في الإنترنت بتاريخ ٣٠ يوليو ٢٠١١م.

لباس المرأة المسلمة، فنحتاج إلى قواعد للتوازن بين التشريع والأزياء. ومهما يكن من أمر، فإنني أستفيد كثيراً من ضوابط اللباس الشرعي التي وضعها العلماء السابقون.

أسئلة البحث

من أجل الوصول إلى النتائج المعقولة ينبغي أن تجاب الأسئلة الآتية:

- ١- ما مفهوم لباس المرأة المسلمة مع بيان أدلة مشروعيته؟
- ٢- ما شروط اللباس الشرعي للمرأة المسلمة الماليزية؟
- ٣- ما الدراسة التحريجية والدلالية لأحاديث المحملة عن اللباس؟

أهداف البحث

يهدف هذا البحث إلى تحقيق ما يأتي:

- ١- بيان مفهوم لباس المرأة المسلمة مع بيان أدلة مشروعيته.
- ٢- بيان شروط اللباس الشرعي للمرأة المسلمة الماليزية.
- ٣- بيان الدراسة التحريجية والدلالية لأحاديث المحملة عن اللباس.

حدود البحث

يهتم هذا البحث بمناقشة قضية اللباس الشرعي مركزاً على النساء المسلمات في ماليزيا. فلا يدخل في إطار البحث النساء غير المسلمات. وكما يركز أيضاً على مناقشة القضية من واقع الأحاديث التي تتناول لباس المرأة المسلمة إجمالاً من كتب الحديث.

الدراسات السابقة

معظم المؤلفات والدراسات قديمة وحديثة ناقشت قضية اللباس الشرعي للمرأة المسلمة بوجه العموم من دون التقيدها ببيئ معيّنة وعُرف خاص لا سيّما البيئة الماليزية. ومن تلك الكتب العامة:

اللباس والزينة في الشريعة الإسلامية للدكتور محمد عبد العزيز عمرو^٩، هذا الكتاب أصله رسالة دكتوراه، تتناول بيان أنواع اللباس وهياته في الإسلام. ولا شك أنه كتاب قيم، ولكن لم يذكر المؤلف قضية الأزياء المعاصرة، وإنما ركّز على الأحكام الفقهية. والفرق بين هذا الكتاب والدراسة التي ستقوم بها الباحثة، أن هذه الدراسة تتركز على مدى التزام المرأة الماليزية المسلمة باللباس الشرعي، مع تناولها أيضاً مواصفات الأزياء العصرية، والحلول المناسبة لعلاج مشكلة التساهل بشأن العورات واللباس الشرعي عند بعض النساء.

حجاب المرأة المسلمة في الكتاب والسنة لمحمد ناصر الدين الألباني^{١٠}. قد تعرّض فيه رحمه الله للأمور المتعلقة بلباس المرأة المسلمة، وذكر المؤلف بعض الأشياء التي فاتها الكتاب الأول، مثل تتبعه للآيات القرآنية، والسنة النبوية، وآثار السلف ضمن شروط اللباس الشرعي؛ لأن المرأة إذا خرجت من دارها فالواجب عليها ستر جميع بدنها، ألا تظهر شيئاً من زينتها. والفرق بين هذا الكتاب ودراسة الباحثة لبيان المراد بلباس المرأة الماليزية المسلمة، والأزياء المعاصرة، وأنواعها، وفهم نظرة الإسلام عن لباس المرأة المسلمة فهماً صحيحاً مستشهادة بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية الصحيحة.

المفصل في أحكام المرأة وبيت المسلم في الشريعة الإسلامية للدكتور عبد الكريم زيدان^{١١}. تناول المؤلف فيه بيان المواضيع الخاصة بالمرأة ذات العلاقة بالبحث المتعلق بلباسها وزينتها، وما يجوز لها إبداءه من بدنها وزينتها وما لا يجوز، كما تحدّث فيه عن مواضيع اختلاطها بالآخرين وعملها خارج البيت، ويرتبط هذه المواضيع بمسائل جديدة من القضايا المعاصرة المتعلقة باللباس. ثم توسع وذكر أقوال الفقهاء وأدلتهم عليها من نصوص القرآن والسنة ومصادر الأحكام الأخرى بشأن هذه المواضيع. لكن الباحثة ستقوم في دراستها هذه بتوسيع ومعالجة قضية لباس المرأة المسلمة مركزة على لباس المرأة الماليزية.

^٩ انظر: محمد عبد العزيز عمرو، اللباس والزينة في الشريعة الإسلامية، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ط ٢، ١٤٠٥هـ/ ١٩٧٥م).

^{١٠} انظر: محمد ناصر الدين الألباني، حجاب المرأة المسلمة في الكتاب والسنة، (بيروت: المكتب الإسلامي، ط ٨، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م).

^{١١} انظر: عبد الكريم زيدان، المفصل في أحكام المرأة والبيت المسلم في الشريعة الإسلامية، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ط ١، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م).

تنبهات إسلامية للمرأة المسلمة^{١٢}، للأستاذ عمرو عبد المنعم سليم. وهو عبارة عن كتيب صغير، مشتمل على تنبيهات مهمة في لباس النساء اليوم. تحدث المؤلف عن شروط زيّ المرأة المسلمة، بعد أن انتشر بينهن السفور، والتشبه بالكوافر والمبتدعة والرجال في اللباس، ثم حاول تنبيه الغافلات بما يجب أن يلتزم به في لباسهن، وما يجب أن ينتبهن إليه في ذلك. والذي ستقوم به الباحثة في دراستها هو توسيع قضية لباس المرأة الماليزية المسلمة، ثم توضح مواصفات اللباس الشرعي للمرأة المسلمة بين مواصفات الموضات والأزياء العصرية.

المرأة المسلمة في عصر العولمة للدكتور جمال الدين محمد محمود^{١٣}. تناول المؤلف فيه بيان قضية لباس المرأة المسلمة في عصر العولمة التي ظهرت في عصرنا الحالي. وقد وضع المؤلف موضع تكريم مكانة المرأة في لباسها بعد مجيء الإسلام، وتناول فيه أيضاً الزي وزينة المرأة خارج البيت، ملاحظاً فيه أن من مقاصد الشريعة في زي المرأة، الحفاظ على كرامة جسدها وعلى صون كرامتها. وستحاول الباحثة في هذا البحث بيان مفهوم اللباس المسلمة والأزياء المعاصرة، ومدى التزام المرأة الماليزية المسلمة باللباس الشرعي، وإبراز الحلول بصورة واضحة ومفصلة حول هذه القضية من منظور السنة النبوية.

وأما الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الأحاديث المتعلقة بلباس المرأة المسلمة فمن أهمها:

الكتاب الأول اللباس والزينة من السنة المطهرة لمحمد عبد الحكيم القاضي^{١٤}، والكتاب الثاني حسن الأسوة بما ثبت عن الله ورسوله في النسوة^{١٥} لصديق حسن خان، يتركز هذان الكتابان في جمع الأحاديث النبوية المتعلقة بشؤون المرأة، وتشجيع المرأة المسلمة

^{١٢} انظر: عمرو عبد المنعم سليم، تنبيهات إسلامية للمرأة المسلمة، (بيروت: مؤسسة الريان، ط ٢، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م).

^{١٣} انظر: جمال الدين محمد محمود، المرأة المسلمة في عصر العولمة، (القاهرة: دار الكتاب المصري، ط ١، ١٤٢١هـ/٢٠٠١م).

^{١٤} انظر: محمد عبد الحكيم القاضي، اللباس والزينة من السنة المطهرة، (القاهرة: دار الحديث، ط ١، ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م).

^{١٥} انظر: صديق حسن خان، حسن الأسوة بما ثبت عن الله ورسوله في النسوة، تحقيق وتعليق: محمد عبد الرزاق الرعود، (عمان: دار الفرقان للنشر والتوزيع، د. ط، د. ت).

على الالتزام بآداب اللباس، وأحكام اللباس الشرعي، وترهيب النساء عن لبس الملابس الرقيقة. وقد ذكر المؤلفان تلك الأحاديث في كتابيهما مع بيان معانيها، وشرحها، ولم يذكر أحكامها إلا القليل. والفرق بين هذا الكتاب ودراسة الباحثة التي ستقوم بها، أن الباحثة ستخرِّج الأحاديث المتعلقة بلباس المرأة المسلمة وستر العورة، وبيان مدى اهتمام السنة النبوية بلباس المرأة المسلمة، والأزياء المعاصرة، والتعرف على هذه الضوابط الصحيحة عليها، مع بيانها، وشرحها مستعينةً بأقوال العلماء من القدامى والمعاصرين حول هذا القضية.

“Pakaian Cara Melayu” (أسلوب اللباس الملايوي) للدكتور سيتي زينون إسماعيل من كلية اللغة والأدب والثقافة في الجامعة الوطنية الماليزية^{١٦}. ذكرت المؤلفة تطور اللباس لشعب الملايو من بداية زمان الملوك الملايوي بالتفصيل. ثم تحدّثت عن ميزة مفهوم اللباس الملايوي بتصميم هوية الشعب الملايوي، ولكنها ركّزت حول مفهوم لباس الشعب الملايوي يسمى بـ“باجوكورونج” ولم تتناوله بالتفصيل فضلاً عن الجانب الشرعي لهذا اللباس. والذي ستقوم به الباحثة في دراستها هو التوسيع في قضية لباس المرأة الماليزية المسلمة، وبيان مدى اهتمام السنة النبوية بلباس المرأة المسلمة، والأزياء المعاصرة، والتعرف على هذه الضوابط الصحيحة عليها، مع بيانها، وشرحها مستعينةً بأقوال العلماء من القدامى والمعاصرين حول هذا القضية.

ورسالة ماجستير بعنوان "A Study of lifestyles of working in Kuala Lumpur/

Gombak and The Sabak Bernam District (الدراسة عن نمط حياة المرأة العاملة في ولاية كوالا لمبور/ غومباك وسابق برنام) أعدتها الباحثة لطيفة بنت جعفر^{١٧}. قد وضحت المؤلفة في رسالتها نمط حياة المرأة العاملة من حيث حياتها، ونشاطها، وتوقعاتها لبعض الأمور والبيئة. ومثال ذلك، رغبة المرأة في الأزياء أو الموضات العصرية؛ إذ يُتطلَّب منها في مكان العمل أن تلبس ملابس أنيقة وجذابة، ولكنها لم توضح هذه القضية بشكل واضح من الناحية الشرعية، وإنما ركّزت على الناحية الاقتصادية بشكل مفصل. والذي ستقوم به الباحثة

^{١٦} انظر: سيتي زينون إسماعيل، *Pakaian Cara Melayu*، (ماليزيا: فرجيتاكن واتان سنديرين برهاد، د.ط، ٢٠٠٦م).

^{١٧} انظر: لطيفة بنت جعفر، *A Study of lifestyles of working in Kuala Lumpur/ Gombak and The Sabak Bernam District*، (رسالة الماجستير: كوالا لمبور: الجامعة الإسلامية العالمية، ١٩٩٧م).

في دراستها هو ربط هذه القضية بالمنظور الإسلامي الصحيح، ومدى مطابقتها للواقع الماليزي، ثم الإتيان بالحلول الصحيحة لمعالجة المشاكل التي تعترضها المرأة الماليزية في تطبيق النموذج الإسلامي في لباسها.

منهج البحث

سوف تسلك الباحثة في بحثها منهجين رئيسيين، وهما:

- ١- **المنهج الاستقرائي:** ستقوم الباحثة بتطبيق هذا المنهج في جمع الأحاديث المتعلقة بلباس المرأة المسلمة خارج البيت، وستر العورة، وبيان موقف الإسلام من الأزياء المعاصرة، وتحديد القضايا المتعلقة بلباس المرأة الماليزية المسلمة في المجتمع، وذلك بتتبع المصادر وكتب الحديث، والوقوف على آراء المتقدمين والمتأخرين قدر الوسع والطاقة، مع النظر في الكتب الحديثة والمقالات التي تبحث في قضايا المرأة المعاصرة في الدول الإسلامية.
- ٢- **المنهج التحليلي:** سوف يتم توظيف هذا المنهج لتحليل البيانات التي تُعنى بتحديد لباس المرأة المعاصرة بمختلف أنواعها، ثم تحليل الأحاديث النبوية لبيان دلالاتها واستخراج الضوابط الشرعية في اللباس الشرعي للمرأة المسلمة الماليزية.

هيكل البحث:

الفصل الأول: الفصل التمهيدي

المقدمة

أهمية البحث

مشكلة البحث

أسئلة البحث

أهداف البحث

حدود البحث

الدراسات السابقة

منهج البحث

هيكل البحث

الفصل الثاني: التعريف باللباس الشرعي للمرأة المسلمة وأدلة مشروعيته

تمهيد

المبحث الأول: مفهوم اللباس الشرعي للمرأة المسلمة لغةً واصطلاحاً

المبحث الثاني: أدلة مشروعية اللباس

المبحث الثالث: الشبهة في مسألة اللباس

المبحث الرابع: أهمية اللباس

الفصل الثالث: اللباس الشرعي للمرأة المسلمة الماليزية

تمهيد

المبحث الأول: نشأة لباس المرأة الماليزية المسلمة

المبحث الثاني: أنواع لباس المرأة المسلمة في ماليزيا

المبحث الثالث: أهداف لباس المرأة الماليزية المسلمة

المبحث الرابع: شروط اللباس الشرعي للمرأة الماليزية المسلمة

الفصل الرابع: عرض أفكار اللباس الشرعي للمرأة المسلمة الماليزية ومناقشتها

تمهيد

المبحث الأول: دراسة تحريجية للأحاديث المتعلقة بلباس المرأة المسلمة

المبحث الثاني: دراسة دلالية لمجمل الأحاديث المتعلقة بلباس المرأة الماليزية المسلمة

المبحث الثالث: نتائج الدراسة التحريجية والدلالية للأحاديث المتعلقة بلباس المرأة

المسلمة الماليزية

الخاتمة: أهم النتائج والمقترحات والتوصيات

قائمة المصادر والمراجع

الفصل الثاني

التعريف باللباس الشرعي للمرأة المسلمة وأدلة مشروعيته

تمهيد

الإسلام دين شامل قائم على أساس الأخلاق، ويظهر كماله في تنظيم حياة الإنسان ممّا جعله أحسن دينٍ في جميع نواحي الحياة. والإسلام يشرف النساء بإكرامهن ومراعاة جمالهن وعرضهن وقد كنّ لا قيمة لهن في الجاهلية، وتستمر هذه المراعاة والمحافظة على كرامتهن وعرضهن ولو مع مرور الزمان أو تغيير البيئة والمكان.

واللباس من فطرة الإنسان التي خلق الله الناس عليها منذ خلق آدم عليه السلام، وهو نعمة من نعم الله على الناس لستر العورة والبدن، وهو زينة للرجال والنساء. ويكتمل المقصود من اللباس بأن تكون لباس التقوي. ولمعرفة المزيد عن شأن لباس المرأة بالتفاصيل، لا بد من معرفة ماهية لباس المرأة المسلمة، ودراسة عن مشروعية اللباس، والشبهة في مسألة اللباس، وأهمية اللباس. وهذا ما سنتحدث عنه في المباحث الآتية:

المبحث الأول: مفهوم اللباس الشرعي للمرأة المسلمة لغاً واصطلاحاً

المبحث الثاني: أدلة مشروعية اللباس

المبحث الثالث: الشبهة في مسألة اللباس

المبحث الرابع: أهمية اللباس